

لسان العرب

(شحط) الشَّحَطُ والشَّحَطُ البُعْدُ وقيل البُعْدُ في كل الحالات يثقل ويخفف قال النابغة وكلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ إِلْفٍ مُفَارِقُهُ إِلَى الشَّحَطِ الْقَرِينُ وَأَنشد الأزهري والشَّحَطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِّن رَّجَا وشَحَطَنَ الدَّارُ تَشَحُّطُ شَحَطًا وشَحَطًا وشُحُوطًا بَعُدَّتْ الجوهري شَحَطَ الْمَزَارُ وَأَشْهَدَتْهُ أَبْعَدَتْهُ وشَوَاحِطُ الْأَوْدِيَةِ مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا وشَحَطَ فلان في السَّوْمِ وَأَبْعَطَ إِذَا اسْتَمَّ بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ عَنِ الْحَيَانِي قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَرَى شَحَطَ لُغَةٍ عَنْهُ أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ فِي الرَّجُلِ يُعْتَقُ الشَّقِصَ مِنَ الْعَبْدِ قَالَ يُشْحَطُ الثَّمَنُ ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ أَيْ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ هُوَ مَنْ شَحَطَ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ مِنْ شَحَطَتِ الْإِنَاءِ إِذَا مَلَأْتَهُ وشَحَطَ شَرَابَهُ يَشْحَطُهُ أَرْقَ مِزَاجَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّحْطَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا فَلَا تَكَادُ تَنْزُجُو مِنْهُ وَالشَّحْطَةُ أَثَرُ سَحَجٍ يُصِيبُ جَنْبًا أَوْ فَخْذًا ونحوهما يُقَالُ أَصَابَتْهُ شَحْطَةٌ وَالتَّشْحُطُ الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ ابْنُ سَيْدِهِ الشَّحَطُ الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ وَتَشَحَّطَ الْوَلَدُ فِي السَّلَامَةِ اضْطَرَبَ فِيهِ قَالَ النَابِغَةُ وَيَقْذَرُ فَنَ بِالْأَوَّلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَشَحَّطُ فِي أَسْلَائِهَا كَالْوَصَائِلِ الْوَصَائِلُ الْبُرُودُ الْحُمُرُ وشَحَطَهُ يَشْحَطُهُ شَحَطًا وَسَحَطَهُ ذَبَحَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالسَّيْنُ أَعْلَى وَتَشَحَّطَ الْمُقْتُولُ بَدَمِهِ أَيْ اضْطَرَبَ فِيهِ وشَحَطَهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشَحَّطَ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ مُجَدِّصَةَ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ أَيْ يَتَخَذِبُّ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَمَرَّغُ وشَحَطَتَهُ الْعَقْرُ وَوَكَعَتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ شَحَطَ الطَّائِرُ وَصَامَ وَمَزَقَ وَمَرَقَ وَسَقَّسَقَ وَهُوَ الشَّحَطُ وَالصَّوْمُ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ سَابِقًا قَدْ شَحَطَ الْخَيْلَ شَحَطًا أَيْ فَاتَهَا وَيُقَالُ شَحَطَتِ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ أَيْ فَاتُوهُمْ فَضْلًا وَسَبَقُوهُمْ وَالشَّحْطَةُ الْعُودُ مِنَ الرُّمَّانِ وَغَيْرِهِ تَغْرِسُهُ إِلَى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبْلَةِ حَتَّى يَعْزِلُوهُ فَوْقَهُ وَقِيلَ الشَّحَطُ خَشَبَةٌ تَوْضَعُ إِلَى جَنْبِ الْأَغْصَانِ الرَّطَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الشَّكْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا وَقِيلَ هُوَ عُودٌ تَرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَسْتَقِلَّ إِلَى الْعَرِيشِ قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ شَحَطَتَهَا أَيْ وَضَعَتْ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا وَالْمِشْحَطُ عُوَيْدٌ يُوَضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قُضْبَانِ الْكُرْمِ يَقْبِيهِ مِنَ الْأَرْضِ وَالشَّوْ حَطُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّبْعِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِرْيَاسُ وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ جِبَالِ السَّرَّارَةِ قَالَ الْأَعَشَى وَجَرِيادًا كَأَنَّهَا قُضْبُ الشَّوْ حَطَّ يَحْمِلُنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ

بالشوحط أَنَّ نَبَاتَهُ نَبَاتُ الْأَرَرْزِ قُضبان تسمو كثيرة من أصل واحد قال وورقة فيما ذكر رفاق طوال وله ثمرة مثل العنب الطويلة إِلَّا أَنَّ طرفها أَدَقٌّ وهي لينة تؤكل وقال مرّة الشوَّحَطُ والنَّيْعُ أَصغرا العود رَزِيناه ثَقِيلان في اليد إِذا تقادما أَحْمَرَّا واحده شَوْحَطَة وروى الأزهري عن المبرد أَنه قال النَّيْعُ والشوحطُ والشَّـرَّيان شجرة واحدة ولكنها تختلف أَسْمَاؤها بِكَرَمٍ مَنَابِتِها فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو النَّيْعُ وما كان في سَفْحِهِ فهو الشَّـرَّيان وما كان في الحَضِيضِ فهو الشوحط الْأَصْمَعِي من أَشجار الجبال النبع والشوحط والتَّالِبُ وحكى ابن بري في أَمِياله أَن النبع والشوَّحَطَ واحد واحتج بقول أَوْسٍ يصف قوساً تَعَلَّـمَها في غِيلِها وهي حَطَوَة بَوادٍ به نَيْعٌ طَوَالٌ وَحِثْيَلٌ وَبَانٌ وَطَايَّانٌ وَرَزْفٌ وشَوْحَطٌ أَلَفٌ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَعَبِّلٌ فجعل مَنَابِتَ النَّيْعِ والشوَّحَطِ واحداً وقال ابن مقبل يصف قوساً مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ بِضَاحِي هَضْبَةٍ لَقِحَتْ به لَقْحاً خِلَافَ حِيَالٍ وَأَنشد ابن الأعرابي وقد جعل الوَسْمِيَّ يُنْذِرُ بَيْننا وَبَيْنَ بني دُودانَ نَيْعاً وشَوْحَطاً قال ابن بري معنى هذا أَنَّ العرب كانت لا تَطْلُبُ ثَأْرَها إِلَّا إِذا أَخْصَبَتْ بلادُها أَي صار هذا المطر يُنْبِتُ لنا القَيْسِيَّ التي تكون من النبع والشوحط قال أَبُو زياد وتُصنع القياس من الشَّـرَّيان وهي جيدة إِلَّا أَنها سوداء مُشْرِبةٌ حمرة قال ذو الرمة وفي الشَّـمَالِ من الشَّـرَّيانِ مُطْعَمَةٌ كَيْدَاءِ في عَسْجِها عَطْفٌ وَتَقْوِيْمٌ وذكر الغنوي الأعرابي أَن السَّـرَّاءَ من النبع ويقوِّي قولَه قولُ أَوْسٍ في صفة قَوْسٍ نَبَعٍ أَطْنَبَ في وصفها ثم جعلها سَرَّاءَ فهما إِذاً واحد وهو قوله وَصَفَّراءَ من نَبَعٍ كَأَنَّ نَذِيرَها إِذا لم يُخَفَّضْهُ عن الوحش أَفْكَـلٌ ويروى أَرَمَلٌ فبالغ في وصفها ثم ذكر عَرَضَها لِلْبَيْعِ .

(* قوله « ذكر عرضها للبيع إلخ » كذا بالأصل) وامْتِناعَه فقال فَأَرَعْجَـه أَن قِيلَ شَتَّانَ ما ترى إِلَيْكَ وَعُودٌ من سَرَّاءِ مُعَطَّلٌ فثبت بهذا أَن النبع والشوحط والسَّـرَّاءَ في قول الغنوي واحد وأما الشَّـرَّيان فلم يذهب أَحَدٌ إِلَى أَنه من النبع إِلَّا المبرِّد وقد رُدَّ عَلَيْهِ ذلك قال ابن بري الشوحط والنبع شجر واحد فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو نَبَعٍ وما كان منها في سَفْحِهِ فهو شوحط وقال المبرد وما كان منها في الحَضِيضِ فهو شَرَّيان وقد رُدَّ عَلَيْهِ هذا القول وقال أَبُو زياد النبع والشوحط شجر واحد إِلَّا أَن النبع ما ينبت منه في الجبل والشوحط ما ينبت منه في السَّهْلِ وفي الحديث أَنه ضربه بِمِخْرَشٍ من شَوْحَطٍ هو من ذلك قال ابن الأثير والواو زائدة وشيحات موضع بالطائف وشوَّاحِطٌ موضع قال ساعدة بن العجلان الهذلي غَدَاةَ شَوْاحِطٍ فَذَجَّوَتْ شَدَّاءٌ وَثَوَّ بِكٍ في عِبَاقِيَةٍ هَرِيدٌ والشَّـمُحُوطُ الطويل والميم زائدة

